

01) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ

من الحديث (4532) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ابعد فاسئل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى ربنا اتنا من لدنك رحمة وھيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس العاشر في شرح كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر من عام الف واربع مئة - 00:00:00

واربعين للهجرة كنا قد وصلنا الى باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم وسبق ان ذكرنا ان التبويب من النووي وليس من الامام مسلم اه هذا الباب في بيان كثرة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى وعلى كماله ولذلك نرى كثرة اسماء الله عز وجل وذلك لكمال عظمته وجلاله وكذلك ايضا اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة لعظيم شرفه - 00:00:55

وكماله وايضا حتى العرب آآ اذا اطلقت اسماءه كثيرة على شيء دل ذلك على كماله عندهم. فمثلا الاسد نجد ان الاسد اسماؤه كثيرة. وذلك لكمال قوته عند العرب واسماء النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة حتى ان ابن عربي المالكي - 00:01:26 بكتابه الاحوذي في شرح الترمذى نقل عن بعضهم آآ ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم اه قال المصنف رحمه الله حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم بن ابي عمر واللفظ الزهين قال اسحاق خبرا وقال اخراني حدثنا سفيان بن عيين عن الزهري سمع محمد بن جبیر - 00:01:59

ومطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر. وانا الحاشي الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب. والعاقب الذي - 00:02:26

ليس بعده نبی. فذكر هنا في هذا الحديث ذكر اه خمسة اسماء. الاسم الاول محمد وهو اشهر الاسماء. وهو الوارد في القرآن الكريم محمد رسول الله فهو اه اشهر اه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

ومحمد من الحمد وذلك لكترا خصاله المحمودة قال وانا احمد احمد كذلك وبمعنى بمعنى محمد وذلك لكترا الخصال المحمودة وايضا هذا قد ورد ذكره في القرآن عن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:03:03 احمد ومحمد هي اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم قال وانا الماحي هذا هو الاسم الثالث الماحي فمن اسمائه عليه الصلاة والسلام الماحي وفسر المراد به قال الذي يمحى بي الكفر. يمحو الله تعالى به الكفر - 00:03:28

فمحى الله تعالى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له من الارض قال وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وهذه الرواية تفسرها الرواية التي بعدها - 00:03:48

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وفي الرواية الاخرى على عقب على عقب والمعنى اي يحشرون على اثري يحشر الناس على اثري وزمان نبوتي ورسالتي اذ ليس بعدي نبی هو اخر الانبياء وهو قد بعث بين يدي الساعة عليه الصلاة والسلام. بل قال بعثت انا والسعنة - 00:04:14

هاتين فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قريبة من قيام الساعة وادا كان هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بزماننا فنحن الان في اخر الدنيا وال الساعة قريبة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اقترب للناس حسابهم - 00:04:47

فهي قريبة جدا وسعة الانسان هي ساعة موته ادا مات انتقل الى عالم البرزخ وينعم او يعذب في قبره مظاهر الاadle انه لا يحس بالزمن لان الاحساس بالزمن يستدعي احداثا - [00:05:10](#)

فهو كالنائم الذي يرى في منامه ما يسره وما يحزنه لكنه لا يشعر بمرور الزمن وهذا فيه اشارات في القرآن الكريم هذا المعنى له اشارات القرآن الكريم منها قول الله تعالى في الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - [00:05:34](#)
 لاحظ قوله اماته اماته ها من الموت اماته الله مئة عام ثم بعد. قال كم لبست؟ قال لبشت يوما او بعض يوم لم يشعر بمرور الزمن وهذه المئة عام رأى انها يوما او بعض يوم. كذلك ايضا اصحاب الكهف لبسو في كهف ثلاث مئة سنين - [00:05:49](#)

وازداد تسع ثلاث مئة وتسعة بالقمر وثلاث مئة بالشمس ومع ذلك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ولهذا الانسان يعني بعد موته يتفاجأ بقيام الساعة الساعة قريبة جدا منا ما يعني يفصل بيننا وبينه الا الا هذا الموت. واما نعيم القبر وعدايه فهو حق وقد وردت به الاadle - [00:06:09](#)

لكن الانسان لا يشعر بمرور الزمن كالنائم فعلى هذا تكون يعني الساعة قريبة جدا منا قد يصبح الانسان صحيحة معافي ثم يموت اما بشكته قلبية او حادث سيارة او بغير ذلك من الاسباب او يستوفى اجله - [00:06:36](#)
 بدون سبب واذا به يتفاجأ بقيام الساعة هذا يستدعي من الانسان الاستعداد لذلك اليوم العظيم فاذا قوله الحasher يعني الذي يحشر الناس على عقبه يعني آآ انهم يحشرون على اثره - [00:06:55](#)

وانا العاقب وفسر العاقب قال والعاقب الذي ليس بعده نبي والعاقب الذي ليس بعده نبي. يعني هنا فسر المقصود به انه الذي ليس بعده نبي. فبینا محمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء والرسل - [00:07:15](#)

فان قال قائل الياس عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في اخر الزمان نقول نعم ينزل لكنه ينزل ويحكم بشرعية محمد وليس بشرعية عيسى وانما بشرعية محمد عليهم الصلاة والسلام فهو كالجدد لدين محمد والشرعية محمد يحكم بالاسلام وبشرعية محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك عندما ينزل عيسى على - [00:07:32](#)

وهم قد اقاموا لصلاة الفجر. يطلبون منه ان يتقدم فيؤهم فيأبى. ويطلب من امامهم ان يؤهم اكرااما لهذه قال حدثني حرملاة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير المطلب عن ابيه. يعني ساق الرئة ايها الحديث بطريق اخري عن جبير مطعم ايضا - [00:08:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحasher الذي يحشر الناس وعلى قدمي وانا العاقل الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤوفا رحيمـا. هذه الرواية بمعنى الرواية السابقة الا ان فيها زيادة وقد سماه الله - [00:08:28](#)

رحينا فهو رؤوف بالمؤمنين ورحيم بالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم ثم ذكر ايضا المصنف طرقا اخري آآ لهذا الحديث قال قلت للزهري وما العاقب؟ قال الذي ليس بعده نبي هذا يدل على ان قوله العاقب الذي ليس بعده نبي انه من كلام الزهري. وليس من كلام النبي - [00:08:48](#)

صلى الله عليه وسلم ثم ساق المصنف آآ الحديث من عن ابي موسى قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظل اخبرنا جدير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي - [00:09:13](#)

موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والحاشر ونبي الرحمة ونبي التوبة محمد واحمد تكلمنا عنها لكن والمقفي اه بمعنى العاقب - [00:09:27](#)

يعني المقفي المقفي يعني المقتفي المتبوع للانبياء قبله. وهو عليه الصلاة والسلام متبوع للانبياء قبله وكما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول لوحبي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - [00:09:50](#)

الدين الذي بعث به الانبياء والرسل هو دين واحد. هو دين الله عز وجل هو التوحيد فهو اذا المقفي عن المتبوع والمقتفي لمن قبله من الانبياء والحاشر تكلمنا عن المقصود معنى الحasher هنا اضاف ايضا آآ اسماء جديدة قال ونبي التوبة ونبي الرحمة - [00:10:07](#)

وعليه الصلاة والسلام نبی التوبه وقد جاء بالتوبه وحث علیها یصع ان یسمی نبی التوبه وایضا نبی الرحمة لانه علیه الصلاة والسلام ارسل رحمة للعالمین كما قال الله تعالی و ما ارسنناک الا رحمة للعالمین. وقد جاء بالرحمة - 00:10:32

ما هو التراحم ولذلك یعنی بعض الناس في استحلاله یقول صلی الله وسلام علی نبی الرحمة هذا الاستحلال استدلال صحيح. نبی الرحمة مأخوذ من هذا الحديث. ولو قال علی نبی التوبه لكان ایضا هذا صحيحا - 00:10:53

قال حدثنا زهیر بن حرب حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة طیب هنا یعنی انتهیانا من الكلام عن الحديث آآ السابق قد ذکر فيه هذه آآ الاسماء هنا النووی رحمة الله في آآ شرحه قال وفي - 00:11:16

حدث اخر لما قال نبی التوبه ونبی الرحمة قال نبی الملاحم نبی الملاحم لانه صلی الله علیه وسلام بعث بالقتل وآآ هذه الاسماء هي یعنی بعض اسمائه وليس جميع اسمائه صلی الله علیه وسلام - 00:11:35

وكما ذکرنا ان کثرة الاسماء تدل على شرف المسمی طیب نتقل بعد ذلك الى باب علمه صلی الله علیه وسلام بالله وشدة خشیته قال حدثنا زهیر بن حرب حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت - 00:11:53

صنع رسول الله صلی الله علیه وسلام امرا. فترخص فیه فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فکأنهم کرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطیبا فقال ما بال رجال بلغهم عنی امر ترخصت فیه فکرهوه وتنزهوا عنه. والله لانا اعلمنهم بالله - 00:12:21

واشدھم له خشیة ثم ایضا ساق المصنف هذا الحديث من طریق اخري وایضا ساقه من من روایة اخري عن عائشة وحدثنا ابو کریب حدثنا ابو معاویة عن الامش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله صلی الله علیه - 00:12:41

في امر فتنزه عنه ناس ناس من الناس فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلام فواضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام یرغبون عما رخص لی فیه فوالله لانا - 00:13:01

بالله واشدھم له خشیة اه صنع رسول الله صلی الله علیه وسلام امرا فترخص فیه. وفي الروایة الاخري رخص رسول الله صلی الله علیه وسلام في امر ما هو هذا الامر - 00:13:15

الشرح عادة یعنتون بمثل هذه المسائل اشار ابن بطال هذا الحديث طبعا في الصحيحین بطاله احد شراح البخاری اشار ابن بطال الى ان هذا الامر هو القبلة للصائم كان علیه الصلاة والسلام یقبل وهو صائم - 00:13:32

بل كان یباشر وهو صائم لكن کان كما قالت عائشة کان املککم لاربیه وقال غيره ان هذا الامر هو الفطر في السفر اه فھؤلاء کأنهم کرھوا ذلك کرھوا یعنی کيف تكون قبلة من الصائم - 00:13:50

او کيف یفطر المسافر فتنزهوا عنه فبلغ النبی صلی الله علیه وسلام ذلك من عادة النبی علیه الصلاة والسلام انه في الانکار لا ینکر یعنی یعاتب الشخص مباشرة في الاعم الالغى - 00:14:13

وانما کان یأتي باسلوب یحفظ معه کرامۃ من یعاتبه ویتأدب معه ویحصل المقصود فکان یقول ما بال اقوام یفعلون کذا فالمخاطبین لا یعرفون من هم من هم هؤلاء الاقوام والمعنیون والمقصودون یعرفون ماذا یقصد علیه الصلاة والسلام؟ فیحصل المقصود من غير تعنیف - 00:14:30

وهذا من یعنی الاسالیب الحکیمة اا في المعاقبة وفي ایضا اه الانکار هنا النبی علیه الصلاة والسلام لما بلغه ذلك قام خطیبا وفي روایة اخري فغضب حتى بان الغضب في وجهه - 00:14:57

لان هذا امر یستدعي الغضب. یعنی کيف یتنزهون على امر فعلها النبی علیه الصلاة والسلام فقام خطیبا فقال ما بال رجال هذا هو من اسالیب النبی علیه الصلاة والسلام. اذا اراد التنبيه على شيء او الانکار على احد او ما بال اقواما ما بال رجال - 00:15:19

ما بال رجال بلغهم عنی امر تلخصت فیه فکرهوا وتنزهوا عنه فوالله لانا اعلمنهم بالله واشدھم له خشیة ووالله لانا اعلمنهم بالله واشدھم له خشیة اعلمنهم بالله اشارۃ الى القوۃ العلمیة - 00:15:42

واشدھم له خشیة اشارۃ الى القوۃ العلمیة. هو علیه الصلاة والسلام قد جمع بين القوۃ العلمیة والعلمیة وهذه قل ان تجتمع. بعض الناس عنده قوۃ علمیة ما شاء الله عالم لكن في العمل ضعیف - 00:16:08

وبعض الناس عنده قوة عملية عابد لكنه في العلم ضعيف لكن يجتمع له القوة العلمية والعملية يعني هذا هو الكمال فهذه القوة العلمية والقوة العملية اجتمعتها في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

فقال انا اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلمية واسدهم له خشية اشارة الى القوة العملية. يعني اعلمكم بالفضل واولاكم بالعمل به وهذا الحديث فيه اه فوائد منها اولا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وان - 00:16:40

اه الخير كل الخير في اتباعه وفي الاقتداء به والا يتکلف الانسان اعمالا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان السنة اتباع السنة والكمال في اتباع السنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله - 00:17:02

ايضا من فوائد هذا الحديث ذم التنزيه عن المباح شكا في اباحتة ذم التنزيه عن المباح شكا في اباحتة وهذا ما يسميه بعض العلماء بالتنطع والاخذ بالتشديد هذا من الامور المذمومة اذا كان الامر مباحا - 00:17:22

فلا داعي للتنزيه عنه وكراهته فهذا يكون من التنطع في الدين ومن الاخذ بالتشديد وهذا الدين يسر يرید الله بكم اليسر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بالحنفية السمححة - 00:17:44

والله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فاذا التنطع مذموم هلك المتنطعون كما قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون فعلى المسلم ان يبتعد عن التنطع وعن يعني التنزيه عن امور مباحة شكا في اباحتها - 00:18:04

هذا كله من التنطع المذموم ايضا من الاساليب الحكيمه في المعاقبة عدم مواجهة المغتاب بالكلام وانما يكون ذلك بطريق الاشارة والتلميح لان في هذا حفظ لكرامته وابعادا له عن الاحراج - 00:18:24

مع حصول المقصود قال قرطبي ابو العباس القرطبي قال هذا منه صلى الله عليه وسلم عدول عن مواجهة هؤلاء القوم بالعتاب وكانوا معينين عنده لكنه فعل ذلك لغلبة الحياة عليه كما مر معنا في الدروس السابقة انه عليه الصلاة والسلام كان شديد الحياة وكان اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:19:00

ولتلطفيه في التأديب ولستر المعاقب ولتلطيفه في التأديب ولستر المعاقب فيستفاد منها التلطيف عند الانكار وعند الموعظة فهذا الاسلوب من الاساليب يعني اللطيفه في المعاقبة انه اذا اريد الانكار على احد او مغتابته يقال ما بال وقوم يفعلون كذا وهو يفهم المقصود والحاضرون لا يفهمون المعنى منه او على الاقل يعني اكثراهم لا - 00:19:29

من من المخاطب ايضا من فوائد هذا الحديث انه يجوز للانسان الاخبار بفضيلته اذا دعت الى ذلك الحاجة فانه صلى الله عليه وسلم قال فوالله لنا اعلمهم بالله واسدهم له خشية - 00:20:02

وهذه تزكية قد ورد النهي عن تزكية النفس ولا تزكوا انفسكم ولكن قال العلماء انه اذا دعت الحاجة لذلك فيجوز وهذا الحاجة قائمة لان هؤلاء تنزهوا عن امره فعله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:29

فاراد ان يبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام انه اعلم منهم بالله واسد خشية لله كان ينبغي لهم ان يقتدوا به ومن ذلك ايضا اذا انتقص الانسان في في مكان - 00:20:49

فلا بأس ان يرد ويظهر فضيلته ومناقبه يعني الانسان لا يذكر نفسه ابتداء لكن اذا اذا دعت الحاجة فلا بأس بذلك انسان مثلا آآ يعني انتقص في امر من الامور وهو يعلم ان هذا الانتقاد بغير حق. فيرد عليهم ويقول انا كذا وكذا وفعلت كذا وكذا. ولا يعتبر هذا من تزكية النفس اه - 00:21:07

اللامني عنها او المذمومة انما تزكية النفس المذمومة ان يذكر الانسان نفسه ابتداء. اما اذا دعت الحاجة لذلك فلا بأس ومن ذلك ايضا قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما الملك - 00:21:36

رأى الرؤيا وعلم الصفات العظيمة في يوسف القوة والامانة والصدق والنزاهة تعبير الرؤى ويعني رأى فيه صفات اعجب به الملك وقال الملك ائتوني به استخلاصه لنفسي يعني اجعله خاصا بهذا الرجل هذا رجل نادر - 00:21:51

فلما كلامهم قال انك اليوم لدينا مكين امين. يقول ملك مصر كلها ليوسف انك اليوم لدينا مكين يعني ذو مكانة عالية امين يوسف عليه الصلاة والسلام لما رأى اقبال الملك عليه واعجابه الشديد به - 00:22:18

اراد ان يغتنم الموقف ليس لمصلحته الشخصية وانما لمصلحة الناس جميما قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فقوله
اني حفيظ عليم هذه تزكية للنفس لكن دعت اليها الحاجة - [00:22:37](#)

لان يوسف لو لم يقل ذلك لما جعله الملك على خزائن الارض ولما حصل هذا الخير الذي حصل على يد يوسف حصل على يده خير
عظيم لما حصلت الماجاعة سبع سنين اصبح الناس من اقطار الدنيا يفدون الى مصر - [00:22:55](#)

بسبب حسن تدبير يوسف عليه الصلاة والسلام للمال لما جعله الملك على خزائن مصر حتى اخوة يوسف اتوا لمصر لطلب الطعام
فاصبحت مقصدنا للناس في يوسف عليه الصلاة والسلام يعرف من نفسه - [00:23:12](#)

الحفظ والقوة والامانة وايضا آآ يعني الحكمة في الامور فذكر نفسه للحاجة ولاجل المصلحة العامة قال اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم فجعله الملك على خزائن الارض فاصبح هو يعني عزيز مصر - [00:23:33](#)

ولذلك قالوا يا ايها العزيز ان له ابن شيخا كبيرا واصبح ذو مكانة وعنه خدم وحشم وغلمان وفتیان يعني اصبح ولذلك اخوة يوسف
لما اتوا عرفهم ولم يعرفوه عرفة هنا لم يتغير هؤلاء هم اخوته - [00:23:56](#)

باشكالهم وبهتئهم لم يعرفوا ما توقيعوا ان يوسف هذا الذي رموه في البئر وباعوه رقيقة انه يصبح عزيز مصر ما توقف ما يخطر
بالبال هذا انها اخاه الذي رموه في البئر ثم باعوه رقيقة عبدا - [00:24:18](#)

ان هذا الفتى يصبح عزيز مصر فلذلك لم يعرفوه حتى لو رأوا انه شك في امرهم لو رأوا انه يعيش به قال هذا يشبهه ليس هو
يوسف الشي اللي لا يتوقعه الانسان يستبعده - [00:24:40](#)

عرفهم وهم له منكرون اذا نستفيد من هذا ان ان تزكية النفس من حيث الاصل مذمومة لكن اذا دعت الحاجة اليها فلا بأس ويرتفع
الذنب كما فعل يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم وكما فعل النبي عليه الصلاة والسلام هنا فقال اني فوالله لنا اعلمهم بالله
واشددهم له خشية - [00:24:55](#)

هذه الفائدة النفيسة التي قل ان تجدها في كتاب ايضا من فوائد هذا الحديث الغضب عند رد امر الشرع وانتهاء حرمته وان كان
المنتهاك متأولا يعني هؤلاء كرهوا هذا الامر يعني ردوا امر الشارع متأولين تنتهزوا عنه متأولين لانهم يقولون النبي عليه الصلاة - [00:25:20](#)

سلام لا يظهره لانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اما نحن فنختلف عنه فتأولوا في ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام غضب
ولذلك قال ما قال فالغضب لله عز وجل او عند يعني انتهائه حرمته هذا من الامور المحمودة - [00:25:56](#)

الغضب في الاصل مذموم لكن عندما يكون غضبا لله او غضبا عند انتهائه حرمات الله عز وجل. فانه يكون غضبا محمودا. ولهذا كان
عليه الصلاة والسلام لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله - [00:26:16](#)

اه فهذه ابرز اه الفوائد آآ مستنبطة من هذا الحديث ويلاحموا على يعني قصر هذا الحديث خرجت منه هذه الفوائد يعني هذا يدل
على آآ يعني اهمية ارتباط طالب العلم - [00:26:36](#)

بالتنة وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم طيب ننتقل بعد ذلك الى اه باب اخر قال باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وساق فيه
قصة اه الزبير وايضا حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوا - [00:26:57](#)

قصة ابي الزبير قال المصنف رحمة الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث وناحول حدثنا محمد ابن رمح اخبر الليث عن ابي شهاب عن
عروة ابن الزبير ان عبد الله ابن الزبير - [00:27:21](#)

حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير يعني الزبير بن العوام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج الحرث التي يسكنون بها
النخل. وقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليهم - [00:27:31](#)

فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الزبير فقال يا رسول الله ان كان ابن - [00:27:48](#)

فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسقي ثم احبسي الماء حتى يرجع الى الجدر. فقال الزبير والله اني

لا الحسب لا الحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - [00:27:58](#)

هذه القصة أيضاً أخرجها البخاري في الصحيح أنه فرأى أن رجلاً من الانصار خاصم الزبير الرجل هذا عنده مزرعة والزبير أيضاً عنده مزرعة الزبير كانت مزرعته تسبق مزرعة هذا الانصاري. بحيث أن السبيل يأثيرها قبل أن يأتي مزرعة الانصاري - [00:28:21](#) فاختصموا في سراج الحرارة الشراج هي مسائل الماء واحدها شرجة وهي مثيل الماء والحرارة هي الأرض الملسة التي فيها حجارة أهود و هي موضع معروف في المدينة المدینة فيها حرار. مدينة مشهورة بالحرار ولا تزال آثارها إلى الان - [00:28:45](#) لا تزال هذه الحجارة السوداء وآثار الحرار موجودة إلى الان محيطة بالمدينة طيب اختصموا في شراج الحرارة يعني في مثيل المسيل آآ السبيل الذي يأتي من الحرارة التي يسكنون بها النخل - [00:29:09](#)

فقال الانصاري يعني للزبير سرح الماء يمر يعني أرسل الماء ولا تمسكه في مزرعتك يعني يقول أرسل السبيل اذا اتي السبيل مزرعتك افتح على مزرعتي ولا تمسك الماء وتحبسه في مزرعتك. هذا معنى الكلام - [00:29:30](#) سرح الماء يمر فابي عليهم يعني الزبير قال لا حتى يرثوي نحلي فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الزبير وهذا الانصاري هذا الرجل هنا جاء وصفه بأنه الانصاري - [00:29:47](#)

جاء وصفه بأنه الانصاري وحكي الداودي أن هذا الرجل كان منافقاً طيب يرد عليه كيف يكون منافقاً ويوصي في هذا الحديث بأنه انصاري قال لا يخالف هذا لانه كان من قبيلتهم لا من الانصار المسلمين - [00:30:05](#) يعني انه انصاري نسباً لا ديناً لكن هذا بعيد لانه لم تدربي عادة السلف بوصف المنافقين بالنصرة حتى ولو شاركوه في النسب والاقرب والله اعلم ان ان هذا الرجل انه انصاري كما جاء وصفه بهذا الحديث - [00:30:26](#)

وانه ليس من المنافقين وان هذا الذي حصل زلة منه والشيطان تمكّن منه بسبب الغضب لأن الانصاري أيضاً غضب حصل بينه وبين الزبير مخاصة ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسقي يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك غضب الانصاري. والانسان اذا غضب قد لا يتحكم في الالفاظ التي يطلقها - [00:30:49](#)

وقد لا يزدّنها فعند الغضب تكلم بهذا الكلام غير اللائق وآآ على ذلك اذا كانت الآية نزلت فيه مع ان فيها كلاماً مع ان هذا فيه كلام كثير المفسرين لكن اذا كانت الآية فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك ما شجر بينهم - [00:31:14](#) كانت نزلت فيه فمعنى لا يؤمرون يعني لا يستكملون اليمان. المقصود به كمال اليمان فإذا عند التحقيق نقول ان هذا الرجل انه انصاري وانه ليس منافقاً ولكنه بسبب الغضب قال هذه الكلمة - [00:31:35](#)

قيبيحة ماذا قال هذا الانصاري؟ لما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسقي الزبير ثم أرسل الماء يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال للزبير يعني سامح عن بعض حقك - [00:31:55](#)

فلا تستقصي في اخذ كامل حقك لكن هذا الانصاري يعني فهم فهما اخر فقال مقوله قبيحة قال ان ابن عمتك يعني الزبير بن عوام هو ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

لان ام الزبير هي صفية بنت عبد المطلب وهو ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم فكأن هذا الانصاري يقول يعني حكمت له بهذا الحكم لأن ابن عمتك هذا الكلام لا يقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:25](#)

المؤيد بالوحي من عند الله عز وجل هذا فيه يعني انتهاء لحرمة النبوة ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الغضب - [00:32:40](#)

ثم امر الزبير بان يستقصي حقه فقال يا زبير يعني مدى من هذا كلام الانصاري اذا يا زبير استقصي حقك ولهذا قال اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - [00:32:55](#)

ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر. الجدر هو الجدار ومعنى حتى يرجع الى الجدر اي حتى يصير اليه والمراد به اصل الحائض وقدره العلماء ان يرتفع الماء في الأرض - [00:33:09](#)

حتى يصل الى الكعب ولهذا قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري قال ابن جريج قال ابن شهاب قال لي ابن جريج يعني راوي الحديث قال وكان ذلك الى الكعبين يعني انهم لما رأوا الجدر يختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الى الكعبين فجعلوا ذلك معيارا لاستحقاق - 00:33:29

الاول فالاول فيعني في البداية النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا زبیر اسقي ثم ارسل الماء. الرجل قال ما رضي بهذا مع انه يعني كأنه يقول للزبیر تسامي عن باب حرق - 00:33:54

فقال ان كان ابن عمات قال اذا اذا قلت هذه المقوله اذا يا زبیر استقصي حرق كله. اجعل السبيل يبقى الى الكعبين فقال الزبیر اني لاحسب ان هذه الاية نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:34:08

اوه هذه القصة فيها فوائد من فوائد هذه القصة اولا يعني ما بوب عليه المصنف وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ما يقوله وحي وحق - 00:34:31

لا يجوز الاعتراض عليه لا يجوز اعتراض لا على كلام الله ولا على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يعترض على كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:53

فهذا عبد لهواه وليس عبدا لله افرأيت من اتخذ الله هواه بعض الناس يقول انا ما اقبل من النصوص الا ما اقتنع به. من انت حتى تقتنع به انت مخلوق من تراب - 00:35:06

من نطفة بمني يعني كيف تعترض على احكام الله عز وجل خالق السماوات والارض؟ خالق و خالق كل شيء الذي يقول انا لا اقبل النصوص شيئا حتى اقتنع به هذا في الحقيقة ليس عبدا لله وانما هو عبد لهواه - 00:35:20

مقتضى العبودية لله عز وجل هو الاستسلام والتسليم لامر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:35:37

فاما قضى الله ورسوله امرا فلا خيار اذا قال الله شيئا او قال رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا خيار فيجب اتباع ما قاله الله وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم سواء فهمنا ذلك او لم نفهم. عرفنا الحكمة او لم نعرفها - 00:35:57

سواء فهمنا الحكمة او لم نفهمها عرفنا الحكمة او لم نعرفها. لانا على يقين بان الله حكيم علیم. وان الله احكم الحاكمين. وانه لا يأمر بشيء الا لحكمة ولا ينهى عن شيء الا لحكمة - 00:36:14

فحتى لو لم نعرف الحكمة في بعض الاوامر او بعض النواحي لا ينظر لانا على يقين بان الله تعالى احكم الحاكمين جل وعلا لكن يعني هذا الرجل وقعت منه هذه الكلمة كلمة قبيحة - 00:36:28

ربما بسبب شدة الغضب وهذا يدل على يعني الاثار السيئة المترتبة على الغضب الانسان اذا غضب تشوش فكره وتكلم بكلام وتصرف بتصرفات يندم عليها فيما بعد ولذلك فعلى الانسان ان يحرص - 00:36:49

على اكتساب صفة الحلم فالحلم سيد الاخلاق قيل لابن مبارك اجمع لنا حسن الخلق في الكلمة قال ترك الغضب فعلى الانسان ان يحرص على اكتساب صفة الحلم وان يكون حليما وان يكون بعيدا عن الغضب. يعني هذا الرجل انظر - 00:37:11

يعني هو انصاري ومع ذلك لما غضب تكلم بهذه الكلمة التي اغضبت النبي عليه الصلاة والسلام الانسان عنده غضب قد يتكلم بكلمات غير لائقة ولهذا على الانسان ان يبتعد عن الغضب واذا غضب يكظم غيظه - 00:37:27

وقد اثنى الله على الكاظمين الغيظ اه ايضا اه من فوائد هذه القصة ان من سبق الى شيء من مياه الادوية والسيول التي لا تملك فهو احق به لكن ليس له اذا استغنى ان يحبس الماء عن الذي يليه - 00:37:43

المزارع لا تزال الى الان يعني هنا المزارع بالنسبة آآآ السقي من السبيل السهل تأتي من الجبال المزارع تنقسم الى قسمين قسم من المزارع يأتيها السهل عن طريق الوادي مباشرة - 00:38:10

وقسم اخر من المزارع يأتيها السهل من مزرعة الى مزرعة يعني يأتي المزرعة الاولى اذا اذا آآآ رويت المزرعة الثالثة ثم المزرعة الثالثة وهكذا التي يأتيها السهل من وادي هذا امرها واضح لكن لا يأتيها السهل من مزرعة الى مزرعة - 00:38:30

فالحق للسابق فالسبق طيب هنا تحصل منازعات من قديم الزمان وحديثه فالذين اصحاب المزارع المتأخرة يقولون لاصحاب المزارع المتقدمة لا تحبسوا عنا السبيل طيب هل هناك ضابط الظابط ذكر هنا في هذا الحديث واخذ به اهل العلم - [00:38:47](#) الظابط في حبس السبيل وان ان يبلغ السبيل الى الكعبين الى كعبى الرجل يعني لو وقف الرجل في المزرعة فيصل السبيل يغطي كعبيه هذا هو الحد بعد ذلك ليس لصاحب المزرعة ان يحبس السبيل ويجب عليه ان يرسل السبيل الى المزرعة التي بعده - [00:39:09](#) هذه مسألة يعني يستفيد منها ارباب المزارع ويستفيد منها القضاة ايضا في الحكم عند الخصومة في مثل هذه المسائل التي لا تزال تقع فيها خصومة بين اهل الزراعة واهل الحرف - [00:39:30](#)

لأنه عنده حصول عند مجيء السبيل الناس يحصل عنده مشاحة كل يريد ان تسيل مزرعته السبيل مفيد للمزرعة كثيرا يعني يعني غير السقرا يفيد المزرعة بما يحمله من عناصر اه مهمة لتربيه المزرعة لانها تأتي من الجبال ومن البرية - [00:39:43](#)

فتفي المزرعة فائدة عظيمة فالناس تحرض على الشيء وتتشاج علىه. فإذا كانت السبيل تصل المزارع من مزرعة الى مزرعة فالظابط في هذا ان المزرعة الابدية للسبيل لصاحبها ان يحبس السبيل - [00:40:03](#)

حتى يصل الى كعبه حتى يغطي كعبى الرجل. ولا يزيد على ذلك. هذا هو الحد الاقصى من اراد ان يتسامح ويرسل السير قبل ذلك فهذا لهم. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام طلب من الزبير في البداية ان يرسل السبيل يعني اه بعدما - [00:40:19](#)

آ يعني تروى المزرعة من غير حاجة الى حبسه الى الكعبين لكن لما اعترض الانصارى وقال ان ابن عمتك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا للزبير اذا استقصي حرق كله - [00:40:37](#)

وقال احبس الماء حتى يرجع الى الجدر يعني حتى يغطي الكعبين فإذا هذا ضابط مهم وهذا ايضا فائدة نفيسة في هذا الباب لاحظ بعض الفوائد النفيسة تأتي من شروح الاحاديث - [00:40:50](#)

قد لا تجدها في بعض كتب الفقه تأتي من شروح الاحاديث. فلاحظ هذه الفائدة التي اشرت لها قبل قليل. هذه من اللطائف والفوائد النفيسة التي تستفيد منها نأخذها من الاحاديث وشروح الاحاديث - [00:41:05](#)

وهذا يعني يدل على ان طالب العلم ينبغي ان يجمع بين الفقه والحديث كما يكون الاهتمام بالفقه يكون له اهتمام ايضا بالحديث. فإذا الظابط في حبس في المزرعة هو ان يصل الى جذر وقدروا ذلك كما قال ابن جريج الى الكعبين - [00:41:20](#)

يعني اخذ العلماء من ذلك اه كما قال ابن جريج ابن جريج قال انهم قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الى الكعبة بيني يجعلوا ذلك معيارا لاستحقاق الاول فالاول. فصاحب المزرعة الاولى اذا اتاهها السبيل نقول اقصى حد تحبس - [00:41:36](#)

في السبيل الى ان يبلغ الى كعبى الرجل ثم المزرعة الثالثة كذلك ثم المزرعة الثالثة كذلك وليس له ان يحبس السبيل اكتر من هذا القدر. لو قال نريد ان نحبس السبيل حتى يصل الى منتصف الساق ليس له ذلك - [00:41:56](#)

بعض الناس بعض اصحاب المزارع يفعل هذا يحبس السبيل مثلا حتى يصل الى منتصف الساق بل بعضهم الى ما هو فوق ذلك فهذا فيه تعدد على اصحاب المزارع اخري طيب - [00:42:10](#)

اه هنا يرد اشكال وهو لان النبي صلى الله عليه وسلم غضب وحكم حال غضبه قال فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب ثم حكم وقال يا زبير اسق حدث ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر - [00:42:28](#)

وهو عليه الصلاة والسلام يقول لا يقضي القاضي وهو غضبان فكيف نجمع بين قوله لا يقضي القاضي وهو غضبان؟ وبين كون النبي عليه الصلاة والسلام قضى وهو غضبان اه اجاب بعض اهل العلم بان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه معصوم في حال الغضب كما

الغضب كما هو معصوم في حال الرضا - [00:42:48](#)

وهذا هو احسن الاجوبة هذا احسن الاجوبة بعضهم يقول الغضب كان يسيرا لكن هذا محل نظر. لانه قال هنا قال فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على ان الغضب - [00:43:14](#)

كان شديدا فالصواب يعني انه يقال في الجواب عن ذلك ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لانه معصوم في حال الغضب كما هو معصوم في حال الرضا. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فليس للقاضي ان يقضي وهو غضبان - [00:43:26](#)

لأن الغضبان يكون فكره مشوشاً من يغضب يكون تصوراته غير دقيقة وحكمه على الأشياء يكون غير دقيق ولذلك تجد أنه ينتقد نفسه إذا هدأ وذهب عنه غضب يعتقد نفسه كيف تكلم بهذا الكلام؟ كيف تصرف بهذه التصرفات؟ فذهنه يكون مشوشاً - 00:43:42 ولذلك لا يقضي القاضي وهو غضبان بل حتى لا يقع الطلاق في حال الغضب الشديد إنما إذا الجواب عن هذا انقول إن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لعصمته من الخطأ في حال الغضب إنما هو في حال إن الرضا - 00:44:11

ايضا من فوائد هذه القصة انه ينبغي للقاضي ان يشير بالصلح بين المتناخاصمين قبل الحكم فان هذا اطيب للنفوس واذهب للشحنة
التي قد تقع بين المتناخاصمين ولهذا في البداية اشار النبي صلى الله عليه وسلم الصلح - 00:44:31
وقال للزبير يا زبير اسق ثم ارسل الماء يعني تسامي عن بعض حرقك ثم ارسل لكن هذا الرجل لم يرضى بالصلح فحكم النبي عليه
الصلوة والسلام بان يستقصى الزبير حقه كاملا - 00:44:57

على أنبيائه ثم ساق المصنف هذا الحديث من عدة طرق - 00:45:34

وآ جاء في بعض الطرق قال ذروني ما تركتم. في حديث همام ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم ثم ذكروا نحو حديث الزهري عن سعيد ابي سلمة عن ابي هريرة - 00:45:50

ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يجب اجتنابه واما ما امر به فليأتي الانسان منه بما استطاع كما قال الله تعالى
فإنما ملأ الله ما استطاع من - 00:46:25
نواهيه قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوا النهي يجب اجتنابه - 00:46:06
ايضا هذا الحديث يدل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان الواجب هو اتباع اوامره بحسب الاستطاعة واجتناب

فهذه قاعدة عظيمة في الشريعة ولها النووي رحمة الله قال عن هذا الحديث انه من قواعد الاسلام لانه آيرسل لنا هذه القاعدة العظيمة وهي انه يجب اجتناب آما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يجب امتثال الامر بحسب الاستطاعة -

امنها الله عنه ونهى عنه رسوله يجب اجتنابه الا عند الضرورة كما قال الله تعالى وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الا ما طردتم. عند الضرورة فالظروف تبيح المحظورات - 03:47:00

فانه يصلي قاعدا اذا كان لا يستطيع ان يسجد على الارض يومئذ بالسجود لان القاعدة في هذا فاتقوا الله ما استطعتم بل حتى لو
ما استطعتم فمثلا اذا كان الانسان لا يستطيع ان يصلي قائمـا - 00:47:20
وما امر الله به وما امر به رسوله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ فـالـوـاجـب ان يـأـتـيـ الـاـنـسـانـ مـنـه بـقـدـرـ الـاـسـتـطـاعـةـ كما قال الله تعالى فـاتـقـواـ اللـهـ

فله آآ يعني فيسقط عنه هذا الواجب فلو كان يستطيع ان يصلی قائماً لكن مع مشقة كبيرة تفوت الخشوع فله ان يصلی جالساً ولو مع قدرته على القيام او كان اذا سجد لحقه مشقة شديدة او لحقه الضرر - 00:47:56

فله ان يومي بالسجود فهذه هي القاعدة في هذا الباب ان آآ الاوامر آآ يأتي الانسان بها حسب الاستطاعة واما النواهي فيجب اجتنابها الا عند الضرورة. وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - 00:48:16

السابقة كثرة مسائلهم لانبيائهم واختلافهم على انببيائهم - 00:48:36

وقد ذكر الله تعالى أن الشيء في القرآن من من احوالبني اسرائيل وذكر تعنتهم وسائلتهم العجيبة لموسى عليه الصلاة والسلام كما

في قصة البقرة وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لانه قتل قتيل - 00:48:56

ما عرفوا من قاتلواه. قالوا منذ موسى بل قاتلواه قال ان الله يأمركم ان تذبحوه فاذبحوا بقرة وخذوا من لحمها واضربوا به هذا القتيل فيحييه الله عز وجل ويخبر من قاتله - 00:49:18

اية من ايات الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. انظر ماذا كان جوابهم قالوا اتتخذون هزوا؟ هل موسى سيخذل يسخر به موسى؟ هل يعقل ان موسى النبي الرسول يسخر بهم - 00:49:33

لأنهم قالوا كيف يعني يأخذ بقرة ويضربها القتيل اتتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين يعني هذا فعل اهل الجهل الذي يسخر بالناس يستهزئ بهم هذا ليس من فعل العقلاء - 00:49:46

وفضلا عن ان يكون آآ يعني منسوبة لنبي مرسى من عند الله عز وجل قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. انظر الى الى الاسلوب القبيح ادع لنا ربك - 00:50:00

ما هذا الاسلوب؟ يدل على الجفا ويدل على قلة الادب وعلى الاستخفاف ادع لنا ربك يبين لنا. موسى عليه الصلاة والسلام اخذهم يعني بظاهر لفظه قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك وافعلوا ما تبون - 00:50:15

ولو ذبحوا اي اية بقرة اجزأ. لكن انظر الى تعنتهم وكثرة استلتهم. وادعوا الى ربكم. طيب قال انه يقول انها بقرة لا فرد ولا بكر. عوان بين الذكاء وسط لا فارظ يعني ليست عجوزة كبيرة ولا ولا بكر - 00:50:33

صغيرة بالوسط هل اكتفوا بهذا؟ لا قالوا دعا ربك يبين لنا ما لونها. طيب آآ انتم اذبحوا اي بقرة طيب اذبحوا هذه البقرة المتوسطة التي لا فاض ولا بكر لكن عندهم هذا هذا التعنت - 00:50:50

ادعوا له ربك يبين لنا ما لونه قال انه يعني ضيقوا على انفسهم فظيق الله عليهم. شددوا على انفسهم فشدد الله عليه. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين - 00:51:05

هل اكتفوا بهذا؟ لا قالوا ادعوا لنا لربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا. انظر الى التعنت والى قلة الادب مع مع الله ومع ايضا نبي الله موسى - 00:51:17

قال انه يقول انها بقرة لا دلوب تثير الارض ولا تسقي الحرثة مسلمة لا شيء قالوا الان جئت بالحق لاحظ هذا هذا الاسلوب القبيح. قلة الادب الان جئت بالحق يعني قبل ذلك ما جئت بالحق - 00:51:34

سبحان الله ما احل الله على على خلقه قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. يعني ما يعنيهم في البداية ما كانوا جادين اصلا في الذبح يسألوا موسى اسئلة تعنت و - 00:51:48

سخرية واستهزاء ذبحوه وما كانوا يفعلون ولو لم يقولوا ان شاء الله لما فعلوا. قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون فلعلهم يعني لو ذبحوه ببركة تعليقهم الامر بالمشيئة يعني انظر الى الى هذه هذه القصة هي قصة واحدة من قصص هؤلاء - 00:52:05

الذى تعنتوا مع انباء الله عز وجل ورسله بطرح هذه الاسئلة وسوء الادب مع الله ومع رسوله. وذكر الله تعالى عن من احوالهم ايضا امورا اخرى بينما اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام سبحان الله اثنى الله عليهم وزكاهم وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجر انظر الى الى هذا - 00:52:28

فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريب. انظر وصف هؤلاء ووصف هؤلاء محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:52:50

انظر كيف ان ربنا سبحانه اثنى على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذم اولئك المتعنتين على انبائهم فاذا وهنا يقول عليه الصلاة والسلام انما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. طرح مثل هذه الاسئلة التي فيها تعنت - 00:53:06

فلذلك ادب النبي صلى الله عليه وسلم صحابته فكانوا على جانب عظيم من الادب لا يطرحون مثل هذه الاسئلة التي فيها سوء ادب والتي فيها تعنت والتي قد تكون سببا لتحرير امور مباحة كما سبأتينا ان شاء - 00:53:29

الله في الباب الثاني ونقف عند الباب باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكتثار سؤاله عما لا ضرورة اليه هذا ان شاء الله ايضا

سنعود للحديث عن هذا الموضوع مرة اخرى في - 00:53:44

القادم ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. حتى الاذان نجيب عن ما تيسر من الاسئلة الواردة هل من شرع في عمل ليس شرطا ان يكون عبادة وقطعا يدخل ضمن قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم - 00:53:56

لا يدخل في ذلك اذا لم يكن هذا العمل واجبا اذا لم يكن واجبا عليه فلا يدخل. اما اذا كان واجبا فيدخل لكن اذا لم يكن واجبا عليه فانه لا يدخل فالانسان له ان يقطع آآ صيامه صيام النافلة ويفطر - 00:54:22

وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلاة النافلة ايضا له ان يقطعها ولا يدخل ذلك في قوله ولا تبطلوا عن ما لكم انما المقصود بالالية في فيما كان واجبا - 00:54:40

لي قريب فقير اريد اعطاءه الزكاة لكنه لا يحسن التصرف في المال. ولديه فواتير الكهرباء مطالب بسدادها. هل يجوز لي ان اسدد عنه الفواتير من الزكاة نعم يجوز ان تسدد عنه الفواتير من الزكاة ويجوز ان تشتري حوائجه من الزكاة. ولا يلزم ان تعطيه الزكاة نقدا - 00:54:54

انما الفقير الذي يعطي الزكاة نقدا هو الذي يحسن التصرف في المال. اما الذي لا يحسن التصرف في المال فينظر الى مصلحته. فاذا كانت مصلحته لا يعطى نقدا وانما تقضى حوائجه بهذا المال فان هذا هو الافضل والاكمel في آآ دفع الزكاة اليه - 00:55:14

هل ترث الاخت لاب من زوجة ابها وليست امها؟ لا ترث لانه ليس بينهما قرابة كونها زوجة ابها لا يقتضي قرابة ما اسباب البركة في المال والاهل والولد البركة هي شيء يجعله الله عز وجل - 00:55:35

في الامور فيجد الانسان اثاره يجعله الله تعالى يجعل البركة اولا في الاشخاص. بعض الناس يجعل الله فيه بركة وجعلني مباركا اينما كنت بعض الناس مبارك لا يأتي الا بخير - 00:55:59

مبارك في اقواله مبارك في افعاله مبارك في تصرفاته مبارك في مشورته وبعض الناس على العكس شئون النبي عليه الصلاة والسلام قال ان كان الشؤم في الشيب في ثلاث. في المرأة والدار والدابة - 00:56:14

فيعني انها اكثر ما يكون الشؤم اكثرا ما يكون الشؤم في هذه الامور وقد يكون الشؤم في غيرها. وقد يكون الشؤم في غيرها. يعني هذا الانسان لا يجد في هذا الشخص بركة - 00:56:30

بل هو كثير المشاكل هذا يجده الانسان في واقع يجد بعض الناس مشاكل مشاكل هذا الشخص كثيرة من مشكلة الى مشكلة من قضية الى قضية ومن ويسبب الانسان مصائب ومشاكل فهذا يبتعد عنه. بعض الناس على العكس يجد منه الخير ويجد منه البركة ويجد منه فهذا يقترب منه - 00:56:41

كما قال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك. حامل المسك هذا هو الجليس الصالح المبارك وجلس السوء كناfax الكير هذا هو الجليس السوء الشؤم الذي لا يجد الانسان منه خيرا - 00:57:01

ايضا البركة قد تكون في المال. بعض الاموال يجعل الله فيها بركة يكون مال قليل لكن ينفعه الله تعالى به الانسان نفعا عظيما وبعض الاموال تنزع منها البركة يكون المال كثيرا لكن يذهب سريعا - 00:57:16

وكيكون ايضا تكون البركة في الزوجة. بعض النساء يجعل الله فيها بركة تكون بركة على الزوج تعينه على امور دينه ودنياه. وبعدهن على العكس تعينه على القطيعة الرحم وعلى التبذير وعلى يعني تكون شئون عليه - 00:57:31

وكذلك الولد بعض الالوان يجعل الله فيه بركة عظيمة يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام رزق بابنيين فقط لكن انظر بركة هذين الابنين اسمعي واسحر رزق اياهما على على كبر انظر عظيم بركته - 00:57:50

يعقوب عليه الصلاة والسلام عنده اثنى عشر ابن ما ملأ عينيه الا يوسف حزن على فقده حتى ابكيت عيناه من الحزن فهو كظيم. طيب عندها بقية الابناء؟ بقي عنده احد عشر ابنا. سبحان الله! فبعظ يعني الابناء يجعل الله فيه بركة عظيمة. وبعدهم - 00:58:07

لا يكون فيه بركة. ولذلك من الداعية العظيمة التي ينبغي ان يحرض عليها المسلم ان يسأل الله البركة تقول اللهم اجعلني مباركا اينما كنت. اللهم بارك لي في وقتني وبارك لي في عمري وبارك لي في صحتي. وبارك لي في مالي وبارك لي في اهلي وبارك لي في علمي -

وبارك لي في عملي فتسأل الله تعالى البركة ما حكم التخلف عن صلاة الجمعة بسبب الحصة الدراسية اما من كان بالتعليم الجامعي فهو لاء الاستاذ الجامعي يعني عنده من الحرية ومرؤونه ما يستطيع ان يتحكم به في المحاضرة - 00:58:41

فيصلون الصلاة آآ مع الجمعة في المسجد ثم تكون محاضرة بعد الصلاة اما بالنسبة للتعليم المرحلة دون الجامعية فحسب ما بلغني من المعلمين يقولون ان المعلم ليس له خيار في - 00:59:06

الحصص لا المعلم ولا الطالب وعلى هذا فيكون هذا عذرا له في ترك الصلاة مع الجمعة في المسجد فيصلني بعد الفراغ من الحصة ان وجد من يصلني معه من اهل البيت كان ذلك حسنا والا كان هذا عذرا له في ترك الجمعة - 00:59:25

ما شاء الله. طيب لماذا اكثر الدروس في ابواب العبادات؟ وقليلة في ابواب المعاملات. لأن اكثر النصوص في العبادات العبادات الاصل فيها المنع والمحظى الا موارد الدليل ومشروعيته. اما المعاملات فالاصل فيها الحل والاباحة الا ما ورد الدليل بمنعه - 00:59:42

فلذلك ابواب العبادات تجد انها اكثر مسائل العبادات اكثر. آآ في كتابي ان شاء الله الذي سيصدر قريبا استاذ سبيل في شرح الدليل هو يعتبر يعني نرجو ان يكون موسوعة فقهية مصغرة في جميع ابواب الفقه من الطهارة الى اخر ابواب الفقه ايضا متضمنة -

01:00:20

المسائل والقضايا المعاصرة سيخرج ان شاء الله بعد شهر الى شهر ونصف حسب كلام الناشر. آآ الشاهد من هذا ان الاربعة الاجزاء الاولى كلها في العبادات والاربعة الاجزاء الاخيرة في بقية ابواب الفقه. وهذا يدل على ان ابواب العبادات تأخذ يعني القدر الاكبر. بسبب آآ ان العبادات كما - 01:00:40

وردت فيها نصوص لأن الاصل فيها المنع الا ما ورد الدليل مشروعيته. فورد فيها ادلة فتحتاج الى تفصيل آآ تبين له احكامها. بينما معاملات تضبط بضوابط وقواعد. فيعني ولذلك فهي اقل تفريعات من من العبادات. ومثل ذلك ايضا - 01:01:00

بقية اه الابواب. يقول اه قول بعض من تعمد اخراج الصلاة عن وقتها مثل من يوقت المنبه للدوان ثم يصلني بعد الشروق فانه لا يصلحها وانه لا فرق بين من تعمد الصلاة قبل الوقت ومن تعمد - 01:01:20

اخراجها عن وقتها وهو القول الراجح. هذا قول بعض اهل العلم لكنه قول مرجوح. الصواب انه يصلحها حتى لو خرج الوقت كونه يصلحها خروج الوقت خير من كونه لا يصلحها. والقول بأنه يصلحها حتى بعد خروج الوقت هو قول جماهير اهل العلم اكثر اهل العلم لكن عليه - 01:01:40

توبية الى الله عز وجل و يصلحها وهو مقصري يعني يلحقه الائم. الواجب عليه ان يضع المنبه على اه الوقت بحيث يصلح مع الجمعة في المسجد اذا رجلا والمرأة تصلي الصلاة في وقتها قبل طلوع الشمس. اذا تعمد وضع المنبه على الدوان بعد طلوع الشمس فانه يكون بهذا قد اخطأ ويدخل في - 01:02:00

الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. لكن يجب عليه ان يصلحها ان يقضيها بعد آآ حتى بعد خروج وقتها مع التوبية الى الله عز وجل. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل الجميع آآ - 01:02:20

كتاب السلسلي ان شاء الله سوف نعلن عنه آآ عند صدوره عند وروده للمكتبة هو الان يطبع انتهينا من مراجعته تماما يطبع الان في آآ دور النشر في لبنان واحادث لبنان تسببت في الحقيقة في تأخير صدوره فلcken - 01:02:40

ان شاء الله على حسب كلام الناشر الناشر هو دار اطيس الخضراء ان شاء الله اذا وصل الى الرياض سنعلن عنه ساعلن انا عبر حسابي على تويتر عبر حساب مؤسسة منارة الهدى ان شاء الله نعلن عنه وعن اماكن بيعه وايضا ستكون هذه الطبعة طبعة مخضفة تكفل يعني احد المحسنين بدعمها - 01:03:00

ستتابع باقل من سعر التكلفة. ان شاء الله في حينها سنعلن آآ عند وصول الكتاب للرياض سنعلن عنه في حين باذن الله عز وجل. ونسأل الله جميع التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:03:20

01:03:36 -